فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة

أ. عزيز كاظم نايف م.م. حسنين عدنان مرتضى
جامعة كربلاء/ كلية التربية

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

من الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التأريخ هي طبيعة المادة الدراسية المقررة على الطلبة التي غالباً ما تكون فيها الموضوعات مزدحمة بالأسماء والسنين والحقائق والمفاهيم التاريخية في فقرات يكون تسلسلها الزمني مربكاً للطلبة، فضلاً على كونها تجمع بين البعدين المكاني والزماني، فالتأريخ مغلق بالماضي الذي لا يمكن الرجوع إليه، ولا نستطيع التعبير عنه إلا في اطر لفظية ومادية (دلائل تاريخية) تحتوي رموزاً نحاول التعبير بها عن مجريات وأحداث وقعت في عصور مضت وانتهت (وزارة التربية، ١٩٧٣: ص٦٥)، وهذا ما نلاحظه على مادة التأريخ المقررة لطلبة الصف الأول المتوسط إذ تتناول إحداثا تاريخية بعيدة عن مستوى إدراك الطلبة وفهمهم لها، بسبب هذا البعد المكاني والزماني، مما يؤدي إلى تصورها بشيء من الخيال الذي يكتنفه الغموض، لذلك يصعب عليهم فهم سير هذه الإحداث وتطورها عبر الزمن وانتقالها من حقبة إلى حقبة أخرى، لأن قدرة الطلبة على تصور وتخيل العلاقات والتفكير المجرد محدودة بحدود مستوى نضجهم وخبرتهم التعليمية لبطئ إدراكهم لمفاهيم الزمن التاريخي وعلاقاته (الجبوري، ٢٠٠٥: ص١-٢).

وإن الإحساس بمشكلة تدريس التاريخ وما يتعرض له من صعوبات يقتضي التفكير بالبحث عن أسلوب جديد لتدريسه في المرحلة المتوسطة يتفق مع ما تؤكده النظريات والأفكار الحديثة في مشاركة الطلبة الفعالة في الدراسة وتشجيعهم عليها.

وتبرز مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

- ما فاعلية استعمال أسئلة التحضير القبلية المعروضة بالحاسوب الالكتروني مع أجوبتها ودورها في زيادة تحصيل الطلبة للمادة الدراسية ؟

من هنا جاء هذا البحث ليعالج صعوبات تدريس مادة تأريخ الحضارات القديمة بأسلوب حديث باستعمال (أسئلة التحضير القبلية) التي سيتم عرض إجاباتها عن طريق نظام أكثر تشويقاً وفاعلية بواسطة الحاسوب من خلال برنامج (power point). لان الحاسوب يعتبر من أكثر التقنيات التربوية حداثة وتطوراً، والذي بينت فعاليته وكفاءته بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة في التدريس، وأثره الايجابي في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالمعلومات ودافعيتهم للتعلم، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت في العراق (دراسة العجرش، ٢٠٠٥: ص٦١) (دراسة الكبيسي، ٢٠٠٦: ص٥٧).

أهمية البحث

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من التغيرات والتحولات التي كان لها انعكاس على العملية التربوية، وعلى طبيعة المعلم ودورهِ ومكانتهِ، ومن واجب التربية أن تساير هذه التغيرات والتحولات وتأخذ المناسب منها بما يحقق نمواً للفرد والمجتمع ومن المعروف أن التعليم يعد من أبرز القنوات التي تعتمد عليها التربية إذ لم يعد ينظر إلى التعليم بوصفه حاجة فردية أو إنسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط، بل أصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق أهدافه وأصبح قاعدة ومعياراً اساسياً من معايير قوة المجتمع ورفاهيته وتماسكه (البزاز، ٢٠٠١: ص ٢٠٧). وقد شرف الله عز وجل مهنة

التعليم بان جعلها من جملة المهام التي كلف بها رسوله الكريم محمد ﷺ فقال عز وجل ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ*﴾.

ولقد تغير التدريس في هذا القرن من الاعتماد الكامل على اللفظية والتدريس اللفظي إلى تدريس أخر يتطلب معرفة ومهارة في انتقاء وسائل الاتصال المناسبة غير اللفظية والتخطيط لاستعمالها على نحو فعال في تدريسه اليومي (كاظم وآخرون، ١٩٨٤: ص١٣).

من هذا المنطلق أصبح التدريس محور عنآية العديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية، وكان من الطبيعي أن تنتقل هذهِ العنآية إلى السياسات التربوية لعديد من دول العالم، وقد انعكس أثر ذلك على المناهج الدراسية على نحوٍ عام ومناهج الدراسات الاجتماعية على نحوٍ خاص (السيد وعبد الحميد، ٢٠٠٧: ص٩٣).

لذا أصبح المنهج ليس مجرد مفردات ومقررات دراسية كما في مفهومه القديم بل أصبح يشمل جميع النشاطات والفعاليات والخبرات المربية التي يقوم بها الطلبة تحت إشراف المدرسة وتوجيه المدرس وفقاً للأهداف التربوية المواكبة لعملية تطوير المجتمع (مرعي، ٢٠٠١: ص ٢٦).

وتأخذ المواد الاجتماعية مكانة كبيرة بين مناهج المراحل الدراسية ذلك لأنها من أكثر المواد الدراسية التي لها ارتباط مباشر في حياة الطلبة لأنها تعطي الإطار الاجتماعي للأحداث والمشكلات عبر اتصالها الوثيق بالحياة وتفسيرها للظواهر الاجتماعية المختلفة في ضوء ربطها الماضي بالحاضر (سعادة، ١٩٨٥: ص٢٤).

يسهم التاريخ في بناء المواد الاجتماعية بتقديم المعرفة بما حدث في الماضي مما يزودنا باستبصار لما يحدث في الحاضر وما نتوقعه في المستقبل، فالتاريخ شرح للعلاقة بين أسباب الأحداث ونتائجها، ولما كانت الأحداث لا تقع في فراغ بل هي مترابطة، فان المؤرخ يستطيع أن يشير إلى ما سيحدث مستقبلا في ضوء دراسته للماضي (ريان، ١٩٧٢: ص٤٩).

والطريقة الملائمة لتدريس التاريخ هي الطريقة التي تحقق الهدف من تدريس هذه المادة والتي لا تتحقق بمجرد حفظ وتلقين الطلبة للحقائق التاريخية، بل بادراك مغزاها والقدرة على إيجاد الترابط بينها وتنظيمها والاستفادة منها في فهم الحاضر الذي يعيشون فيه وتكشف اتجاهات المستقبل فضلا على تعديل اتجاهات الطلبة وتنمية مهاراتهم وتوجيه سلوكهم (ملا عثمان، ١٩٨٣: ص١٠٤).

حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم وتعده معياراَ مهماً من معايير الحكم على جودة التعليم وفعاليته، وفاعلية المعلم وطريقة التدريس تعد من أهم الوسائل التي يعتمدها المعلم لأحداث هذا التفاعل (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨: ص١٤١).

والأسئلة الصفية تعد عماد كل طريقة من طرائق التدريس، وشيء أساسٍ في التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم داخل غرفة الصف، لذا فأن صياغة الأسئلة وتوجيهها يعد من المهارات الأساسية التي ينبغي للمعلم أن يتقنها ويبدع فيها (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ص٦٣). وتعد صياغة الأسئلة الصفية الجيدة وتوجيهها من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم الناجح، إذ تقوم الأسئلة الصفية التي يوجهها المعلم إلى طلابه بدور فعال في العملية التعليمية، فضلاً على ما أظهرتهُ نتائج بعض الدراسات من قدرة الأسئلة الصفية الجيدة على تنمية بعض الجوانب الوجدانية والاتجاهات الايجابية عند المتعلمين (الطناوي، ٢٠٠٩: ص١٠٩). لذلك تحتل الأسئلة الصفية قسماً كبيراً من وقت التدريس في الحصص التي يؤديها المعلم، فهو يحتاجها في المواقف التعليمية المختلفة(بقعي، ٢٠١٠: ص١٧٣).

* آل عمران: من الآية١٦٤

ويرى (Sund) بأن الأسئلة الجيدة تعد فن تعليمي رفيع المستوى وعند ممارسته يجب أن تتوفر لدى المدرس بصيرة واضحة بأفكار طلابه لكي يتفهمهم، من خلال معرفة صعوباتهم يمكن له أن يضع السؤال الذي يتحدى تفكيرهم (Sund, 1975, p:116).

ومن متطلبات عمل المدرس الناجح هو مساعدة طلبته على تخطيط أعمالهم وواجباتهم المدرسية من خلال أثارتهم لدراسة الموضوع الجديد الذي سيتم تعلمه في الدرس القادم وهذا الأمر أستدعى أن يفكر التربويون بأساليب معينة تكون بمثابة مثيرات توجه إلى الطلاب تستدعي منهم استجابات معينة تساعدهم على أحداث التعلم المطلوب.

ومن هذه الأساليب ما يطلق عليه استراتيجيات ما قبل التدريس والتي تشمل:

١- الأهداف السلوكية ٢- الاختبارات القبلية ٣- الملخصات العامة

٤- المنظمات المتقدمة ٥- أسئلة التحضير. (نايف، ١٩٩١: ص١).

ومن استراتيجيات ما قبل التدريس أسئلة التحضير وهي مجموعة من الأسئلة يعطيها المدرس أو المحاضر إلى الطلبة، ويتراوح عددها ما بين سؤال واحد فأكثر، تغطي موضوع الدرس الجديد الذي سيشرحه لهم في الحصة أو المحاضرة القادمة، ويجيب عنها الطلبة في بيوتهم أو في أي مكان آخر من الكتاب المقرر أو أي مصدر آخر، ثم يقدمون إجاباتهم مكتوبة إلى المدرس مع بدآية الحصة، ويفترض في أسئلة التحضير أن تقوم الطلبة وتوجههم إلى موضوع الدرس الذي سوف يشرحه المدرس لهم (زكري، ١٩٨٧: ص١٥٣-١٦٠).

فوائد ومميزات أسئلة التحضير القبلية:

١-أن عرض الأسئلة القبلية يعد عاملاً مهماً لتكرار المادة على النحو الذي يعزز الفهم الجيد لها من الطلبة.

٢-تحث الطلبة على قراءة المادة والتهيؤ للإجابة عليها.

٣-تساعد المدرس على نحوٍ كبير في إعداد الدرس والتخطيط له وتحديد وقته.

٤-تساهم أسئلة التحضير القبلية في زيادة تفكير الطلبة وشد انتباههم للوصول إلى الحقيقة.

٥-تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية فهي تبين مدى فهمهم لما يدرسونه في الصف.

٦-تدريب الطلبة على الجرأة في القول واحترام أراء زملائهم الآخرين.

(يوسف وردينه، ٢٠٠٥: ص١٢٨) (دروزة، ٢٠٠٧: ص٢٢٤).

الأسس المعتمدة في صياغة أسئلة التحضير:

١-سهولة اللغة ووضوح المعنى.

٢-أن يثير السؤال تفكير الطلبة.

٣-أن يثير الدافعية والتشجيع ويدفع الملل.

٤-أن يناسب السؤال مستوى عقول الطلبة.

٥-أن يكون السؤال واضحاً ويضم فكرة واحدة. (حسام، ٢٠٠٣: ص٧٩)(دنديس، ٢٠٠٩: ص٩٨).

إن أي طريقة تدريسية لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح أذا لم تعتمد على التقنيات الحديثة التي تعتمد على تقريب الفكرة المجردة إلى صورة محسوسة في ذهن الطلبة، وعليه برز اهتمام واضح بالتقنيات التي تستعمل في التدريس. واتجه العالم إلى إيجاد تقنيات أكثر تطوير يمكن أن يستعملها المدرسون(أغا، ٢٠٠٦: ص٥). ومن أبرز التقنيات التربوية المعاصرة هو الحاسوب الذي يُعدّ من الركائز الأساسية التي تولّد الإبداع، وهو الوسيلة الأوسع انتشاراً، والأكثر تأثيراً، إنه أبو الوسائل التعليمية بلا منازع، لذلك فقد أصبح موضع اهتمام وعنآية القادة التربويين والمعلمين. وتعد التقنيات التربوية الحديثة من الأسس الراسخة التي تستند عليها مدرسة المستقبل، ذلك لأن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها وتفاعلها مع المتغيرات في المجتمع، ومدى استفادتها من التفجر المعرفي الهائل الذي يشهده العالم، إضافة إلى

أنه قد تمَّ إعادة صياغة الأدوار التي يقوم بها كلٍ من المعلم والكتاب وغرفة الصف لتواكب التطورات المتسارعة، ولا يتحقق هذا الهدف السامي بصورة مرضية إلا بتوظيف الحاسوب توظيفاً عملياً واسعاً.

(الانترنيت)http://majdah. maktoob. com/vb/majdah100501

فالحاسوب عبارة عن عدة وسائل في وسيلة واحدة فضلاً عن إمكانية قيامه بوظائف جديدة لا يمكن تحقيقها بأي وسيلة أخرى، إذ يمكن استثمار قدرته على توليد الحركة وشدة الإضاءة وعرض الرسوم والأفلام والأشكال التوضيحية وغيرها من القدرات الأخرى، ويمكن بناء برنامج تعليمي مشوق يُمكن الطلبة من التفاعل مع الحاسوب بسهولة وبشكل يستهويه ويجذبه إليه (الشرايعة، ٢٠٠٠: ص١٢٩).

آذ إن الحاسوب يمكن أن يساهم فعلاً في تحقيق هدف أنساني وهو تحويل قاعات الدراسة في مدارسنا إلى قاعات ينمو فيها الفكر والذكاء (عبيد، ١٩٩٢: ص١٥).

مزايا استعمال الحاسوب في العملية التعليمية:

١- يساعد في تنمية الاتجاهات الايجابية للطلبة نحو المادة التي يرونها صعبة ومعقدة.

٢- العرض بالصوت والصورة والحركة يوفر خبرة للطلبة أفضل من الطريقة التقليدية.

٣- يعد الحاسوب أداة فعالة في جذب انتباه الطلبة وتحفيزهم للتعلم.

٤- أنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية داخل الصف بين المعلم والمتعلم.

٦- جعل التعليم أكثر شمولاً ومتعة ومرونة وأتقاناً وأيسر استخداماً.

٧- تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.

٨- يقدم تغذية راجعة وفورية للطلبة. (الزغلول وآخرون، ٢٠٠٧، ص٢٢٩) (طوالبة وآخرون، ٢٠١٠: ص٣٨).

لذلك وضع الباحثان خطة لتدريس مادة تأريخ الحضارات القديمة باستعمال أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب وبنظام (Power Point) ألتقديمي ليتم عرضها مع إجاباتها عن طريق جهاز(Data Show) من اجل تقريب المفاهيم التاريخية إلى أذهان الطلبة والابتعاد عن الطرائق التقليدية الأخرى.

إذ أن نظام (Power Point) يوفر طرائق عرض متنوعة في البرنامج من عروض ونصوص وجداول وتخطيطات ورسوم بيانية وصور ثابتة ومتحركة وأصوات متنوعة، ويمكن هذا النظام المدرس من الاستعمال الأمثل والمتعدد للحواس لضمان تعلم تفاعلي أكثر جدوى يستجيب لفروق الطلبة الفردية ويسهم في رفع واقعية الطلبة نحو التعلم واستبعاد الخبرات الجديدة في الذاكرة طويلة المدى (عبود، ٢٠٠٧: ص٢٠).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة تأريخ الحضارات القديمة.

وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

فرضيتا البحث:

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية التقليدية في مادة التاريخ في التحصيل.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية التقليدية في مادة التاريخ في الاستبقاء.

حدود البحث:

١- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط مركز محافظة كربلاء المقدسة.

٢- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تأريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه في الصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية، ط١، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٣- العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

تحديد المصطلحات

أولاً: الفاعلية Effectiveness

عرفها كل من:

١- **(عطية، ٢٠٠٨)**: بأنها "تعني القدرة على أحداث الأثر وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من أثر في شيء أخر". (عطية، ٢٠٠٨: ص٦١)

٢- (نبهان، ٢٠٠٨): بأنها "العمل الذي له أثر إيجابي هو ما يعرف بالفاعلية في الأداء والإنتاج". (نبهان، ٢٠٠٨: ص٣٧).

التعريف ألأجرائي للفاعلية:

الأثر الذي تحدثه أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب الإلكتروني على مستوى درجات الطلاب في التحصيل والاستبقاء بمادة تأريخ الحضارات القديمة المقررة للصف الأول المتوسط.

ثانياً: أسئلة التحضير القبلية Preparatory Questions

عرفها كل:

١- **(أبو لبدة، ١٩٩٦)**

بأنها "الأسئلة التي يطرحها المدرس على طلبته ، ويطلب الإجابة عنها في البيت وتتميز بقدرة على إثارة الدافعية، وزيادة مساهمة الطلبة وتشجيعهم على التفكير والعصف الذهني". (ابو لبدة ،١٩٩٦: ص١٧٣).

٢- **(أبو حويج، ٢٠٠٠)**

بأنها "الفعالية التعليمية التي يوجه الطلاب للقيام بها خارج الصف من المدرسين ومساعدتهم في تعين الأهداف المراد تحقيقها من الدرس السابق واللاحق". (أبو حويج، ٢٠٠٠: ص١٨٧)

التعريف ألأجرائي:

مجموعة من الأسئلة أعدها الباحثان حول موضوعات مادة تاريخ الحضارات القديمة لتعطى إلى طلاب الصف الأول المتوسط كواجب بيتي ليجيب عنها الطلاب تحريرياً، ثم يقوم الباحث بجمعها قبل بدء الدرس الجديد ليقوم بتصحيحها لاحقاً وإعادتها إلى الطلاب في بدآية الدرس القادم.

ثالثاً: الحاسوب Computer

عرفه كل من

٣- **(التميمي وأبو عيد، ٢٠٠٦)**

بأنه "جهاز الكتروني يقوم باستقبال البيانات المعدة له بطرق خاصة ومعالجتها حسب البرامج المدخلة وإخراج المعلومات ونتائج المعالجة، ويقوم باستعمال برامجيات جاهزة لتسهيل بعض العمليات كالطباعة وتنسيق المعلومات بشكل يوفر الوقت والجهد". (التميمي وأبو عيد، ٢٠٠٦: ص٢٨)

٤- (جرادات والعجلوني، ٢٠٠٩)

بأنه "جهاز أو آلة تتكون من عدد من الوحدات المستقلة يطلق عليها المكونات الصلبة (Hardware) إذ يقوم كل منها بمهمة مختلفة، والجزء الأخر يطلق عليه المكونات اللينة (Software) إذ تتكون من برامجيات مختلفة منها ماهو لتشغيل الجهاز ومنها ما هو للتطبيق على الجهاز". (جرادات والعجلوني، ٢٠٠٩: ص١٥)

التعريف الإجرائي للحاسوب:

جهاز الكتروني ذو تقنية عالية وسرعة فائقة يستعمل لأغراض البحث الحالي في عرض أسئلة التحضير القبلية وأجوبتها من خلال البرنامج التطبيقي (Power point) لتدريس مادة التأريخ لطلاب الصف الأول المتوسط.

رابعاً: التحصيل Achievement

عرفه كل من:

٥- (الخليلي ١٩٩٧)

بأنه "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في موضع ما يتوقع منه أن يتعلمه". (الخليلي، ١٩٩٧: ص ٦)

٦- (علام، ٢٠٠٠)

بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريسي معين". (علام، ٢٠٠٠: ص٣٠٥).

التعريف ألأجرائي للتحصيل:

مجموع ما يحصل علية طلاب مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدهُ الباحثان وفقاً لمحتوى الفصول الثلاثة من كتاب تأريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط، وذلك باستعمال أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب للمجموعة التجريبية وبالطريقة الاعتيادية التقليدية للمجموعة الضابطة.

خامساً: الاستبقاء Retention

عرفه كل من:

٧- (اللقاني، ١٩٩٦)

بأنه "تعني ناتج ما يتبقى في الذاكرة من التعليم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية على أن تكون المدة بين الاختبارين لا تقل عن أسبوعين". (اللقاني، ١٩٩٦: ص٨)

٨- (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠)

بأنه "خزن الانطباعات وحفظها في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل وحدات من المعاني". (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠: ص٨٩)

التعريف الإجرائي للاستبقاء:

مقدار المعلومات الباقية من التعلّم في أذهان طلاب الصف الأول المتوسط (عينة البحث) في مادة تاريخ الحضارات القديمة مقيساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار ألتحصيلي بعد إعادة تطبيقه مرة ثانية بعد (٢١) يوم من تطبيقه في المرة الأولى.

سادساً: التأريخ History

عرفه كل من:

٩- هوكيت (Hokett, 1968)

بأنه "السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية". (Hokett, 1968: p. 138)

١٠- (الجمل، ٢٠٠٥)

بأنه "كل شيء حدث في الماضي، فهو علم يتناول النشاط الإنساني كافه في الأزمنة المختلفة مما جعله علم ذات صله بكل العلوم". (الجمل، ٢٠٠٥: ص٧)

التعريف الإجرائي للتاريخ:

هو المادة الدراسية التي يحتويها كتاب تاريخ الحضارات القديمة الذي أقرت تدريسه وزاره التربية العراقية للصف الأول المتوسط للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

دراسات عربية: دراسات سابقة

١- دراسة الربيعي ٢٠٠٠.

أجريت هذه الدراسة في العراق /جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) وهدفت إلى تعرف أثر استخدام الاختبارات القبلية وأسئلة التحضير في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ.

تألفت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذة موزعة على مجموعتين تجريبيتين ودرست المجموعة الأولى التاريخ باستعمال الأسئلة التحضيرية وبلغ عددها (٤٠) تلميذة والثانية درست التاريخ باستعمال إستراتيجية الاختبارات القبلية وعددها (٤٠) تلميذة وأجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين بعدة متغيرات، وأعدت الباحثة أهدافاً سلوكية للمجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق).

أعدت الباحثة اختبارات قبلية بلغ عددها ٩٦ سؤالاً وأسئلة تحضيرية بلغ عددها ٩٠ سؤالاً وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ووزعت الفقرات على وفق خارطة اختباريه عرضتها على محكمين واستخرجت درجة صعوبة وقوة تميز الفقرات على وفق المعادلات الخاصة بذلك واستخرجت الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Peresom) وصححتها بمعادلة سبيرمان- براون (Spearman- Prown) واستمرت التجربة (١٠) أسابيع ودرست الباحثة المجموعتين واستخدمت الاختبار التائي (T- Test). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة الاختبارات القبلية على المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال الأسئلة التحضيرية. (الربيعي، ٢٠٠٠: ص١٧- ٧٢).

٢- دراسة الزبيدي ٢٠٠٤:

أجريت الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، هدفت إلى تعرف اثر استخدام أسلوبي التقويم التكويني وأسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية.

اختارت الباحثة طلبة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ المرحلة الثالثة/ قسم الجغرافية، في مادة جغرافية العراق/ الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي (٢٠٠٣- ٢٠٠٤).

تألفت عينة الدراسة من (١٠٧) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث مجموعات وبواقع (٣٨) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية التي طبق عليها أسلوب التقويم التكويني و(٣٥) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي طبق عليها أسلوب أسئلة التحضير القبلية أما المجموعة الضابطة فقد بلغ عدد أفرادها (٣٤) طالبا وطالبة.

وكافأت الباحثة بين المجاميع الثلاث، ولقياس تحصيل الطلبة في مادة جغرافية العراق أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة المتكون من (٤٠) فقرة، وتم التأكد من دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء وتم حساب معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية ومعادلة كودر ريتشادسون (٢٠) وتم إيجاد معامل الصعوبة والقوة التميزية للفقرات وباستعمال تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الجغرافية باستعمال التقويم التكويني ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الجغرافية باستعمال أسئلة التحضير القبلية ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الجغرافية باستعمال التقويم التكويني ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال أسئلة التحضير القبلية، ولصالح التقويم التكويني. (الزبيدي، ٢٠٠٤: ص ٤٢- ٧٩).

دراسات أجنبية:

١- دراسة بوكر (Boker) 1974:

أجريت هذه الدراسة في الولآيات المتحدة ألأمريكية وهدفت إلى تعرف "أثر الأسئلة القبلية والأسئلة البعدية في تعلم المادة المكتوبة واستبقاء المعلومات".

تألفت عينة البحث من (١٠٨) طالب وزعوا على ثلاث مجموعات زودت المجموعة الأولى بالمادة التي خضعت للتجربة مع أسئلة ترتبط بهذه المادة وزود الطلاب بهذه الأسئلة قبل الموضوع مباشرة، أما المجموعة الثانية فزودت بالمادة نفسها والأسئلة نفسها التي زودت بها المجموعة الأولى لكن في نهآية الموضوع، أما المجموعة الثالثة فلم تزود بالأسئلة.

أعد الباحث اختبار تحصيلي تألف من (٤٠) فقرة من نوع الأختيار من متعدد، أستخرج الباحث صدقه، وبعد أن طبق الباحث الاختبار على العينة قام بإعادة تطبيقه بعد مرور (١٠) أيام من إنهاء التجربة لقياس استبقاء المعلومات بعد مرور هذه المدة الزمنية. وباستعمال تحليل التباين واختبار (Tukey) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١-تفوق المجموعتين على المجموعة الضابطة وبفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥)

٢-لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين عند مستوى (٠. ٠٥). (Boker, 1974, p: -98 96).

٢- دراسة دوك (Doake) 1981:

أجريت هذه الدراسة في الولآيات المتحدة الأمريكية وهدفت الدراسة إلى تعرف "اثر أسئلة التعلم الهادف في تعلم مادة مكتوبة وتذكرها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

تألفت عينة الدراسة (٦٠) تلميذاً وتلميذة وزعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات. استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً مكوناً من ثلاث مجموعات المجموعة التجريبية الأولى زودت بأسئلة تعلم هادفة قبلية أما المجموعة الثانية زودت بأسئلة تعلم هادفة بعدية في حين لم تقدم إلى المجموعة الثالثة أي نوع من الأسئلة، وقد درست الباحثة المجموعات الثلاثة بنفسها. في نهآية التجربة طبقت الباحثة اختباراً تحصيلياً وبعد مرور أسبوع واحد أعيد الاختبار للمجموعات الثلاث باختبار تحصيلي متأخر لقياس اثر أسئلة التعلم المساعدة في التذكر.

استعملت الباحثة تحليل التباين بوصفها وسيلة احصائيه في معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلاله احصائيه عند مستوى (٠. ٠٥) بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي زودت باسئله التعلم الهادف القبلية وان الأسئلة التعلم الهادف القبلية اثر في تعلم مادة مكتوبة وتذكر لدى تلاميذ الخامس الابتدائي في حين ليس لأسئلة التعلم الهادف البعدية اثر في ذلك. (Doake , 1981, p: 39- 66)

ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة.

١- أهداف الدراسات.

إن جميع الدراسات السابقة تجريبية تهدف إلى التعرف على أثر استعمال أسئلة التحضير في التعليم، أما الدراسة الحالية فهي دراسة تجريبية أيضا تهدف إلى التعرف على فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة تأريخ الحضارات القديمة.

٢- التكافؤ الإحصائي.

أجريت عملية التكافؤ بين أفراد العينة في كل دراسة من الدراسات السابقة في متغيرات عدة، إلا أن هذه الدراسات اختلفت في عدد المتغيرات التي تم في ضوئها التكافؤ ففي دراسة (الربيعي، ٢٠٠٠) فقد اعتمدت على ثلاثة متغيرات في عملية التكافؤ، وفي دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٤) فقد اعتمدت على خمسة متغيرات في عملية التكافؤ، أما بقية الدراسات الأخرى فلم تشر إلى إجراءات التكافؤ الإحصائي فالمتوفر عنها ملخصات فقط، وهذا لا يعني إهمالها لعملية التكافؤ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على خمسة متغيرات.

٣- حجم العينة.

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فيها، وذلك طبقا لإمكانات ومتطلبات كل دراسة، فقد كانت أكبر عينة في دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٤) تضم(١٠٧)طالباً، في حين كانت اصغر عينة في دراسة(Doake, 1981) ضمت (٦٠) تلميذاً. أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة فيها (٥٢) طالب.

٤- الشخص القائم بالتجربة.

اتفقت غالبية الدراسات السابقة ومن ضمنها الدراسة الحالية في كون القائم بالتدريس الباحث نفسه.

٥- الوسائل الإحصائية.

معظم الدراسات استعملت الاختبار التائي (T-test)، ومنها استعمل تحليل التباين في معالجة البيانات كما في دراسة (Doak, 1981) مثلا، أو استعمال معادلة توكي كما في دراسة (Boker, 1974) تحليل التباين الأحادي ومعادلة كودر- ريتشارد سون في دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٤) أو الاعتماد على تحليل التباين الثنائي فضلاً على اشتراك اغلب الدراسات السابقة في معادلتي الصعوبة والتمييز ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان- براون.

٦- نتائج الدراسة.

أظهرت جميع الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وسوف يناقش الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة في الفصل الرابع.

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في عدة جوانب منها:

- ❖ التعرف على منهجية البحوث للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
- ❖ إعداد أداة البحث وتطبيقه.
- ❖ وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف بحثه.
- ❖ الاستفادة من الوسائل الإحصائية وكيفية استعمالها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.
- ❖ التعرف على علاقة النتائج التي سيتوصل إليها الباحث في دراسته الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في ضوء الموازنة والمناقشة.

منهج البحث وإجراءاته.

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اعتماد التصميم التجريبي المناسب، وطريقة اختيار العينة وطرائق تكافؤ المجموعتين، وعرضاً لمتطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج، وفيما يأتي تفصيل للإجراءات المذكورة آنفاً.

أولاً: التصميم التجريبي: Experimental design

إنّ اختيار التصميم التجريبي هو أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ إن دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المستعمل، الذي يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي (عودة، ١٩٩٣: ص ٢٥٠).

لذلك اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على وفق الجدول (١).

الجدول(١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب	التحصيل والاستبقاء	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية التقليدية	التحصيل والاستبقاء	اختبار بعدي

ويقصد بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب)، والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية التقليدية المتبعة في تدريس مادة التأريخ. في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الأول الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي، وكذلك الاستبقاء المتغير التابع الثاني الذي يقاس بوساطة أعادة تطبيق الاختبار ألتحصيلي مرة ثانية بعد واحد وعشرين يوم من تطبيقه في المرة الأولى لمعرفة أثر المتغير المستقل المستعمل في الدراسة.

ثانيا: مجتمع البحث Research Population

يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)، اختار الباحثان قصدياً متوسطة الذرى للبنين، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة لتطبيق تجربته، وذلك للأسباب الآتية:

١- إبداء التعاون من قبل إدارة المدرسة لتطبيق الأفكار الجديدة والطرائق الحديثة في التدريس.

٢- كون احد الباحثان يعمل مدرساً على ملاك المدرسة نفسها.

٣- توفر التيار الكهربائي و(المولدة الكهربائية) في المدرسة لكونها مدرسة نموذجية.

٤- توفر جهاز العرض(Data Show) في المدرسة لاستعماله في أثناء التجربة.

بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وكان عدد طلاب الصف الأول في المدرسة هو (٧٧) طالباً موزعين على ثلاث شعب وبواقع (٢٦) طالباً لكل من شعبة (أ، ب) أما شعبة (ج) كان عدد طلابها (٢٥) طالباً، ثم اختار الباحثان بطريقة السحب العشوائي إحدى الشعب الثلاث وهي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي أستعمل مع طلابها إستراتيجية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب، وبالأسلوب نفسه اختير شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة ولم يستعمل مع طلابها أي من الاستراتيجيات القبلية. واستبعدت شعبة (ج) من التجربة. علماً انه لا يوجد طالب راسب في الصف الأول المتوسط من العام الماضي.

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث.

يجب على الباحث تحقيق عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث قدر الإمكان في جميع العوامل التي قد تؤثر على المتغير التابع (التحصيل والاستبقاء) ومعالجتها معالجة دقيقة لأنها من الأمور البالغة الأهمية في البحوث التجريبية، بغية الحصول على نتائج صحيحة (أبو علام، ١٩٨٩: ص١١٤).

لذلك تم توزيع استمارة تحتوي على المعلومات المراد إجراء التكافؤ فيها، ، فضلاً على الاعتماد على البطاقة المدرسية، إذ تمت عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.

٢. درجات مادة التاريخ في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩.

٣. اختبار الذكاء. ٤. التحصيل الدراسي للأب. ٥. التحصيل الدراسي للأم.

رابعاً: متطلبات البحث:

تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية التي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات الكتاب المدرسي الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ كتاب تأريخ الحضارات القديمة واقتصر البحث على الفصول الثلاثة الأولى وعلى النحو الآتي:

١. عصور قبل التاريخ (المفهوم– التحديد الزمني). ٢. العصور التاريخية.

٣. النظم السياسية والإدارية في حضارتي بلاد الرافدين وبلاد النيل.

صياغة الأهداف السلوكية

إن الهدف السلوكي يمكن تحديده بصورة دقيقة وواضحة ويمكن تحقيقه في مدة زمنية قصيرة كأن تكون درساً أو درسين، ومن أبرز سماته انه يمكن ترجمته إلى مواقف سلوكية وأنشطة وفعاليات سلوكية يقوم بإجرائها المتعلم (الصقار، ١٩٨٧: ص٣٥ –٣٦)، وقد أعتمد الباحثان المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) (Bloom, 1971: p51– 54)، وكان عدد الأهداف السلوكية التي أعدها الباحثان (١٣١) هدفاً سلوكياً ولبيان سلامة وصلاحية صياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين معياراً لصلاحية الهدف وملاءمته وحصلت جميع الأهداف على هذه النسبة ثم عدلت بعض الفقرات التي كانت تحتاج إلى التعديل أو الإضافة وبذلك لم يحذف أي هدف من الأهداف السلوكية، والجدول (٩) يوضح عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم على وفق كل فصل من المادة الدراسية.

جدول (٩)

عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم على وفق كل فصل من المادة الدراسية.

محتوى المادة الدراسية	مستويات المجال			مجموع الأهداف السلوكية
	المعرفة	الفهم	التطبيق	
الفصل الأول	١٥	١٥	٤	٣٤
الفصل الثاني	٣٣	٢٢	٥	٦٠
الفصل الثالث	٢٢	١١	٤	٣٧
المجموع	٧٠	٤٨	١٣	١٣١

إعداد أسئلة التحضير القبلية:

من متطلبات البحث الحالي إعداد أسئلة التحضير القبلية وبرمجتها بالحاسوب الالكتروني وبنظام(power point) لغرض تطبيقها في الدراسة كونها المتغير المستقل في التجربة بغية التعرف على اثر استعمالها في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة تأريخ الحضارات القديمة، وقد أعد الباحثان الأسئلة وأجوبتها في ضوء محتوى كل من الموضوعات والأهداف السلوكية وبلغ عدد أسئلة التحضير القبلية على نحوٍ أولى (١٣١) سؤالاً موزعاً على الفصول الثلاثة الأولى وللتثبيت من استيفاء أسئلة التحضير القبلية لمحتوى المادة وصحة تصنيفها، وسلامة إعدادها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية، وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم، أجرى الباحثان التعديلات اللازمة على بعض الأسئلة ولم يحذف أي من الأسئلة لان جميعها حصلت على نسبة اتفاق وهي ٨٠% من الخبراء والمحكمين. ثم بعدها تمت برمجة الأسئلة وأجوبتها عن طريق الحاسوب الالكتروني وبنظام (power point) ليتم عرضها أثناء التجربة على طلاب المجموعة التجريبية من خلال جهاز (Data Show).

إعداد الخطط التدريسية Lesson Design

إن التخطيط الجيد شرط ضروري للتدريس الجيد، وبما أن الخطط التدريسية واحدة من متطلبات التدريس الناجح، أعدّ الباحثان الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والبالغ عددها(١٨) خطة للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب وببرنامج (Power Point) وعرضها عن طريق جهاز ((Data Show، وكذلك(١٨) خطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة التي أقرّها الخبراء، وعُرِضَ أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية، واطلع الباحثان على آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين تلك الخطط، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: ضبط المتغّيرات الدخيلة:

تهدف عملية ضبط بعض المتغيرات في الدراسات التجريبية وفي البحوث التربوية والنفسية إلى إزالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل، لان المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي، وهذا يعني عزل العوامل أو المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في السلوك، وإبعادها عن التجربة (عويس، ١٩٩٧: ص ١٠٩)

العوامل التي قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وهي:

أ- الفروق في اختيار العينة. ب- أداة القياس. ج- الاندثار التجريبي.

د- العمليات المتعلقة بالنضج. هـ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.

العوامل التي قد تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة وهي:

أ- المادة الدراسية. ب- تدريس المادة. ج- توزيع الحصص. د- مدة التجربة.

هـ- الوسائل التعليمية. ز- بنآية المدرسة. ح- سرية البحث

سادساً: أداة البحث (بناء الاختبار ألتحصيلي)

اختار الباحثان اختبار الاختيار من متعدد لأنه من أجود أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها صدقاً وثباتاً، فضلاً على إمكانية استعمالها لقياس الأهداف التدريسية في معظم مستويات المجال المعرفي، كالمعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. (سعادة، ١٩٨٥: ص ٥٠٨).

ويتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة لمعرفة فاعلية استعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في تحصيل واستبقاء طلاب مجموعتي البحث. لذلك اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات):Tables of Specifications

لكي يكون الاختبار صادقاً وعلى قدر كبير من الشمول والتمثيل الجيد للمحتوى المقرر لابد من إعداد جدول مواصفات الاختبار (الصادق، ٢٠٠١: ص٢٣٨). لأنه يؤمن للباحث تحقيق صدق المحتوى للاختبار، لذلك أعد الباحثان جدول المواصفات لمحتوى الفصول الثلاثة الأولى التي درسها للطلاب في مدة التجربة وللمستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وكما هو مبين في الجدول ادناة.

جدول (١٠)

الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) يبين توزيع فقرات الاختبار التحصيلي

(الفصول) المحتوى الدراسي	عدد الحصص الدراسية	الأهمية النسبية لكل فصل	نسبة أهمية المستويات المعرفية			عدد أسئلة كل فصل
			المعرفة ٥٣%	الفهم ٣٧%	التطبيق ١٠%	
الفصل الأول	٤ حصص	%٢٢	٥	٣	١	٩
الفصل الثاني	٨ حصص	%٤٥	٩	٧	٢	١٨
الفصل الثالث	٦ حصص	%٣٣	٧	٥	١	١٣
مجموع الحصص	١٨	%١٠٠	٢١	١٥	٤	٤٠سؤال

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

لأجل الابتعاد عن الأحكام الذاتية في التصحيح اختير الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، الذي يتصف بمزايا عدة منها المرونة الكبيرة التي يتميز بها هذا الاختبار وقدرتهُ على قياس العديد من مخرجات التعلم، ويتميز بأنهُ من الاختبارات الصادقة، والموضوعية، والثابتة (محمد، ١٩٩٩: ص١٧). لذلك حددت عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته الأولية بـ(٤٠) فقرة أختبارية من نوع الاختيار من متعدد، العدد الذي حدده في الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)، وبأربعة بدائل، وقد وُزع موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار لغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

صدق الاختبار:Test Validity

إنَّ صدق الاختبار يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته، (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ص١٣٢). وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحثان عُرِضَت فقراتهِ البالغة أربعون فقرة أختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لاستطلاع آراءهم لبيان ملائمة كل فقرة من فقرات الاختبار للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغة الفقرات وتحديد المستوى الذي تقيسه الفقرة. (المعرفة- الفهم- التطبيق).

اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق(٨٠%) أو أكثر من أراء الخبراء، لقبول الفقرة أو حذفها، وقد عُدت الفقرة صادقة وصالحة إذا حصلت على هذهِ النسبة، وفي ضوء أراء وملاحظات الخبراء أعيدت صياغة بعض الفقرات والتي أعُدت صالحة بعد التعديل وبذلك لم تحذف آية فقرة وبقى الاختبار يتكون من (٤٠)، أما صدق المحتوى فقد تم تحقيقه في ضوء الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات).

تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على العينة الاستطلاعية:

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، والزمن المستغرق في الإجابة، طبَّق الباحثان الاختبار بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٦م على عينة استطلاعية من الصف الأول المتوسط ممثلة لعينة البحث الأساسية، وهي متوسطة ابن حيان الأساسية، لها مواصفات عينة البحث وتتألف من (٤٠) طالباً، بعد أن درسوا الموضوعات نفسها التي دُرست إلى عينة البحث، ويهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى ما يأتي:

١- بيان مدى وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته. ٢- تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الأسئلة.

٣- إيجاد قوة التمييز ومعامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار. ٤- حساب ثبات الاختبار.

وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحث أن الفقرات جميعها كانت واضحة وان (٤٠) دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار.

التحليل الإحصائي للاختبار وفقراته:Item Analysis

الغرض من تحليل فقرات الاختبار إحصائيا هو التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدائل غير جيدة، واستبعاد غير الصالح منها (Turner, 1997: P 211) ولأجل معرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها، أجرى الباحثان تصحيحاً لإجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٤٠) طالباً وخصص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة ورُتِبت درجات ألطلاب تنازلياً، وأخذت العينة الاستطلاعية بأكملها لكونها اقل من (٥٠) طالب (الإمام، ١٩٩٠: ص ١٠٨). ثم قام الباحثان بتقسيمها إلى نصفين بنسبة (٥٠%)، النصف الأول مكون من (٢٠) طالب أطلق عليها المجموعة العليا، أما بقية الطلاب البالغ عددهم (٢٠) طالب فقد أطلق عليهم المجموعة الدنيا. وقد بلغت أعلى درجة للمجموعة العليا (٣٨) فيما كانت أوطأ درجات المجموعة الدنيا (١٨) درجة ثم حسبت قوة تميز الفقرات ومستوى صعوبتها مع فعالية البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي:

مستوى صعوبة الفقرة: Item difficulty

هو نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة. (عودة، ١٩٨٥: ص ١٩٥). وتحسب صعوبة فقرة الاختبار بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات، فإذا كانت تلك النسبة عالية فأنها تدل على سهولة الفقرة، وإذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها (سماره، ١٩٨٩: ص١٠٥- ١٠٦). لذلك استخرج الباحثان صعوبة الفقرة بعدما اتخذ معيارا (٠,٢٠ -٠,٨٠) (الروسان، ١٩٩٢: ص٨٥) لنسبة قبول الفقرات، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها تتراوح بين (٠,٤٠ و٠,٦٨) وهي بهذا تعده معاملات صعوبة مقبولة.

قوة تمييز الفقرة: Item discriminating power

هي مدى قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (ابو صالح، ٢٠٠٠: ص٢١٥) وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٣٥ و٠,٦٥) ويرى ابيل (Ebel) إن الفقرة الجيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, 1972: p. 4- 6) وبذلك صارت فقرات الاختبار جمعيها صالحة وذات قدرة تمييزية وصعوبة جيدتين لذا أبقي عليها جميعاً.

فعالية البدائل الخاطئة Options Effectiveness

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه. (عودة، ١٩٨٩: ص١٢٠)، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب. وبعد

أجراء العمليات الإحصائية اللازمة، ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا.

ثبات الاختبار:Test Reliability

الاختبار الثابت هو "الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ص ١٩٥). لحساب ثبات الاختبار استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية، لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار، إذ يطبق دفعة واحدة، وتجنب إعطاء خبرة للطلاب كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار (الظاهر، ١٩٩٩: ص١٤٥)، ومن أجل حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحثان درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار الاستطلاعي في متوسطة ابن حيان الأساسية إذ قسمت فقرات الاختبار على نصفين، ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كونه أكثر معاملات الارتباط استعمالاً وشيوعاً في هذا المجال (ألبياتي، ١٩٧٧: ص٩٣). كان معامل الثبات بين النصفين (٠,٦٣)، صحح بمعادلة سبيرمان– براون فبلغ (٠,٧٧) وهو يعد معامل ثبات جيد قياساً إلى الاختبارات غير المقننة (عودة، ١٩٨٩: ص١٠٤). ويشير (Hedges, 1960: P. 24). إلى أن الاختبار يعد جيداً عندما يكون معامل ثباته يتراوح بين (٠,٦٠– ٠,٨٥).

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

١– بعد أن أكمل الباحثان ضبط المتغيرات والتأكد من سلامة وصول التيار الكهربائي باشر بتطبيق تجربته على طلاب المجموعتين أبتداءً من ٢٠٠٩/١٠/١ واستمرت التجربة ١٠ أسابيع لغآية ٢٠٠٩/١٢/١٥.

٢– تنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة المقرر تدريسها في مدة التجربة لعينة البحث بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس المادة.

٣– درس احد الباحثين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣– دُرست المجموعتين على وفق الخطط التدريسية المعدة لها مسبقاً والتي تم عرض أنموذج منها على مجموعة من الخبراء مستعملاً أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في المجموعة الضابطة.

تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد طبق الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٥، وقد تم أخبار الطلاب بموعد الاختبار ألتحصيلي ألبعدي قبل أسبوع من إجرائه وذلك ليتهيأ الطلاب له وقد أشرف احد الباحثان على عملية الاختبار وبمساعدة بعض المدرسين، وخصصت الصفحة الأولى لتعليمات الاختبار وكتابة اسم الطالب والصف والشعبة والمدرسة، ومثالاً توضيحياً للإجابة، وتضمنت الصفحات الأخرى فقرات الاختبار البالغ (٤٠) فقرة أختبارية من نوع الاختيار من متعدد وبعد تطبيق الاختبار صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي تحتوي أكثر من إجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة.

تطبيق الاختبار الثاني (اختبار الاستبقاء):

أعاد الباحثان تطبيق الاختبار للمرة الثانية على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/١/٧، لقياس احتفاظ الطلاب بتحصيلهم، بعد (٢١ يوماً) من تطبيق الاختبار للمرة الأولى، واتبع الباحثان الإجراءات نفسها التي اتبعها عند تطبيق الاختبار ألتحصيلي ألبعدي.

لمعرفة مدى ما حصل الاستبقاء به لدى طلاب مجموعتي البحث، ومعرفة فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في زيادة قابلية أفراد عينة البحث على الاستبقاء، وفي الظروف نفسها التي مروا بها في الاختبار الأول.

إجريت عمليات التصحيح نفسها أي على أساس أعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للفقرة الخطأ أو المتروكة، وقد كانت درجات اختبار الاستبقاء لأفراد عينة البحث.

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتائجه:

١- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

إذ إن:

$$\text{د} = \frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1-1)\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2-1)\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1+\text{ن}_2-2}}}$$

إذ تمثل:

س١ = الوسط الحسابي للعينة الأولى، س٢= الوسط الحسابي للعينة الثانية، ن١= عدد أفراد العينة الأولى.

ن٢= عدد أفراد العينة الثانية، ع$^2_1$ = التباين للعينة الأولى، ع$^2_2$ = التباين للعينة الثانية. (البياتي، ١٩٧٧: ص ٢٦٠)

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

لغرض حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث تمثل:

ر= معامل ارتباط بيرسون، ن= عدد أفراد العينة، س= قيم المتغير الأول، ص= قيم المتغير الثاني. (ميخائيل، ١٩٩٥: ص٧٦)

٣- معادلة سبيرمان- براون (Spear man- Brown)

استعملت المعادلة في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.

$$\text{رث} = \frac{2\,\text{ر}}{\text{ر}+1}$$

ت

إذ تمثل:

رث ت= معامل الثبات الكلي للأختبار، ر= معامل الثبات النصفي للأختبار. (إبراهيم، ١٩٨٩: ص٧٦).

٤- اختبار مربع كآي (Chi– Square)

استعمل لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأبوين.

$$\text{كا}^{٢} = \frac{(\text{ل} - \text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

إذ تمثل:

ل= التكرار الملاحظ، ق= التكرار المتوقع. (العاني، ١٩٨٢: ص٣٩).

٥- معادلة معامل الصعوبة (Item Difficulty)

استعملت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

$$\text{ص} = \frac{\text{م}}{\text{ك}}$$

ص= صعوبة الفقرة.

م= مجموعة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

ك= مجموعة الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا. (الزوبعي، ١٩٨١: ص٧٥)

٦- معادلة معامل قوة تميز الفقرة (Item Discrimination)

استعملت في حساب قوة تميز فقرات الاختبار ألتحصيلي ألبعدي:

$$\text{ت} = \frac{\text{ع م} - \text{د م}}{\text{ك} \times ٢/١}$$

ت= قوة تمييز الفقرة.

ع م= مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

د م= مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

ك × ٢/١= نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا(Gronlund , 1974, P: 75)

٧- فعالية البدائل (Effectiveness of Distracters)

استعملت لإيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار:

$$\text{فعالية البدائل} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل:

ن ع م= عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا.

ن ع د= عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا.

ن= عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا والدنيا. (إبراهيم، ١٩٨٩: ص٧٧- ٧٨)

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها، لأجل تعرف فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة تأريخ الحضارات القديمة.

أولاً: عرض نتائج التحصيل الدراسي:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية التقليدية في التحصيل.

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي الأول على طلاب مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية. فاتضح أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٠) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٨٩٥)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٨)، كما هو مبين في جدول (١٣)

جدول (١٣)

الاختبار التائي لمجوعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٥,٥٣٨	٢,٠٤٤	٤,١٧٧	٥٠	٥,٨٩٥	٢,٠٠٨	دالة إحصائية
الضابطة	٢٦	٣١,٠٧٧	٣,٢٧٣	١٠,٧١٢				

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: عرض نتائج استبقاء المعلومات:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية التقليدية في استبقاء المعلومات.

وبعد مرور (٢١) يوم من تطبيق الاختبار ألتحصيلي الأول طبق الاختبار ألتحصيلي ألبعدي الثاني على طلاب مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية. فاتضح أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٠) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٧٨)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٨)، كما هو مبين في الجدول(١٤) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

جدول (١٤)

الاختبار التائي لمجوعتي البحث في اختبار استبقاء المعلومات

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٣,٠٧٧	١,٩٧٨	٣,٩١٢	٥٠	٤,٤٧٨	٢,٠٠٨	دالة إحصائية
الضابطة	٢٦	٢٩,٧٣١	٣,٢٥٦	١٠,٦٠١				

تفسير النتائج

يمكن أن يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي والأستبقاء إلى:

١- استعمال أسئلة التحضير تساعد على خلق جو يتسم بالحرية وإعطاء الوقت الكافي لفهم السؤال والإجابة عنه بعيداً عن القلق والارتباك اللذين يصاحبان عملية تحضير الدرس الجديد، وإن الأسئلة المستعملة في التحضير تساعد الطلاب على الإجابة عن كل سؤال بصورة منفردة وبذلك يكون تحضيرهم وتنقيبهم عن الإجابات منظماً خالياً من الارتباك (الجميلي، ٢٠٠٢: ص٤٩).

٢- أن عرض أسئلة التحضير القبلية من خلال الحاسوب يخلق جواً يسوده التفاعل والإثارة والتشويق داخل الصف للعرض الضوئي الملون المستعمل في التجربة.

٣- التدريس باستعمال أسئلة التحضير القبلية يعد أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية لأنة يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب وإبقائها لأطول مدة ممكنة في ضوء استعمال مثيرات متعددة داخل الصف.

٤- يمكن أن يعزي هذا التفوق إلى التكرار الذي هو أحد أسس التعلم، إذ لا يخفى ما للتكرار من أهمية في ترسيخ المادة المراد تعلمها وإبقائها في أذهان المتعلمين (ابو لبدة، ١٩٨٠: ص٢٠٠). في ضوء إعطاء الطلاب أسئلة التحضير وإعادة عرضها من خلال الداتاشو والسبورة.

٥- التقويم المستمر في داخل الصف أثناء عرض الأسئلة عن طريق البرنامج ألتقديمي إذ تم التركيز إلى التقويم بصفة مستمرة من الباحث في أثناء متابعته للبرنامج، إذ إن الأنشطة التي تم استعمالها تحتاج إلى تقويم مستمر من الباحث لتسهم في زيادة تحصيل الطلاب.

٦- إجابة الطلاب عن أسئلة التحضير القبلية وتقويم المدرس لها وإرجاعها لهم يؤدي إلى معرفتهم بالأخطاء التي وقعوا فيها في أثناء الإجابة وذلك من اجل تلافيها في الإجابات القادمة(الزبيدي، ٢٠٠٤:ص٧٨).

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني رغم الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس والتي أظهرت فاعلية أسئلة التحضير القبلية كدراسة (Boker, 1974) و(Doake, 1981) و(القيسي، ١٩٨٩) و(الزبيدي، ٢٠٠٤)، كما واختلفت مع دراسة (الربيعي، ٢٠٠٠) التي نصت على تفوق المجموعة التي درست باستعمال الاختبارات القبلية على المجموعة التي درست باستعمال أسئلة التحضير القبلية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١- استعمال أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب في عملية تدريس مادة التأريخ يتطلب إعدادها من المدرس وقتا وجهداً إضافياً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة الاعتيادية.

٢- **تدريس مادة تأريخ الحضارات القديمة لطلاب الصف الأول المتوسط باستعمال أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب يجعل تحصيل الطلاب أفضل من تحصيلهم بالطريقة التقليدية.**

٣- أسئلة التحضير القبلية تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ.

٤- فاعلية استعمال أسئلة التحضير القبلية المبرمجة بالحاسوب لما لها من مميزات وفوائد فهي مثيرة للتشويق والمتابعة والتركيز والانتباه، أي تجعل الطالب متحفزاً ومشدوداً على مواصلة عرض المادة التعليمية.

٥- **استعمال الحاسوب في التدريس يعني زيادة عملية التفاعل والانسجام بين الطالب والمادة العلمية إضافة إلى استعمال العديد من المهارات والوسائل في آن واحد مما يؤدي إلى حصول رغبة عالية في التعليم والإقبال على المادة ومن ثم زيادة في التحصيل.**

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بـ:

١-ضرورة إطّلاع ومعرفة مدرّسي ومدرّسات التاريخ بالطرائق والأساليب الحديثة والمعاصرة في تدريس التاريخ، وبالأخص أسلوب أسئلة التحضير القبلية وذلك بفتح دورات لهم لكي يحصلوا على تدريب كافٍ يعطيهم القدرة لمعرفة متى وأين وكيف يُمارس أسلوب بعينه.

٢-إصدار كراسات تتضمن أنواعاً مختلفة من أساليب التدريس الحديثة وكيفية استخدامها في عملية التدريس وتوزيعها على المدرسين والمدرسات.

٣-تركيز اهتمام المدرسين بصورة عامة ولاسيما مدرسي التأريخ باستعمال أسئلة التحضير القبلية بوصفها أسلوب تعليمي أثبت فاعليتة في التحصيل الدراسي.

٤-التأكيد على مدرسي ومدرسات مادة التأريخ من تفعيل دور الحاسوب في عملية التدريس.

٥-تنظيم دورات خاصة للمدرسين في أثناء الخدمة للاطلاع على ما يستجد من تطورات علمية وبرامج تعليمية- تعلميه خاصة بطرائق التدريس الحديثة وأساليبها.

٦-إدخال التقنيات التربوية الحديثة لتدريس مادة التاريخ لما لها من آثار ايجابية في استيعاب الطلبة للمادة، والابتعاد قدر الإمكان عن الطرائق التقليدية في التدريس.

٧-أقامة دورات للمدرسين والمدرسات وبمختلف المواد على كيفية استعمال الحاسوب وتفعيل دورة في العملية التعليمية.

٨-تهيأة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة، لمساعدة المدرس على استعمال الطرائق والأساليب المناسبة.

ثالثاً: المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف فاعلية أسئلة التحضير القبلية في متغيرات أخرى غير التحصيل، ولاحتفاظ بالمادة، كانتقال اثر التعلم، وتنمية الاتجاه نحو المادة وتنمية التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري.

٤- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف فاعلية أسئلة التحضير القبلية بالحاسوب من أجل أجراء مقارنة بين الطلبة الذكور والإناث.

٥- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف فاعلية استعمال استراتيجيات قبلية أخرى مبرمجة بالحاسوب وأثرها في التحصيل.

المصادر Reference

أولا: المصادر العربية

❁ **القرآن الكريم**

٣- ابراهيم، عاهد وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع، مطابع الدستور التجارية، عمان، الأردن، (١٩٨٩).

٤- ابو حويج، مروان: المناهج التربوية المعاصرة، **الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٠).**

٥- ابو صالح، محمد صبحي وآخرون: **القياس والتقويم**، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن، (٢٠٠٠).

٦- ابو علاّم، رجاء محمود، ونادية شريف: **الفروق الفردية وتطبيقاتها**، دار القلم، الكويت، (١٩٨٩).

٧- ابو لبدة، سبع محمد: مبادئ القياس النفسي والاجتماعي، **ط٣، مكتب الخانجي، القاهرة، مصر، (١٩٨٠).**

٨- ابو لبده، عبد الله علي وآخرون: **المرشد في التدريس**، ط١، دبي، الأمارات العربية المتحدة، (١٩٩٦).

٩- اغا، أميرة حسن احمد: **أثر استخدام برامجيات الانترنيت في اكتساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة كلية التربية الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (٢٠٠٦).

١٠- الأمام، مصطفى محمود وآخرون: **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، (١٩٩٠).

١١- الانترنيت: http://majdah. maktoob. com/vb/majdah100501

١٢- البزاز، حكمت عبد الله: **أحاديث في التربية والتعليم السلسة التربوية**، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق، (٢٠٠١).

١٣- بقعي، نافر أحمد: التربية العملية الفاعلة، **ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠١٠).**

١٤- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، **مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، العراق، (١٩٧٧).**

١٥- التميمي، عبد الفتاح وأبو عيد، عماد محمد: شبكات الحاسوب والانترنيت، **دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٦).**

١٦- الجبوري، سعد جويد: **فاعلية الأفلام التاريخية التعليمية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الإسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (٢٠٠٥).

١٧- جرادات، عبد الناصر احمد والعجلوني، محمود محمد: تطبيقات الحاسوب في الإدارة والتسويق، **دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).**

١٨- الجمل، علي احمد: تدريس التأريخ في القرن الحادي والعشرين، **ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (٢٠٠٥).**

١٩- الجميلي، باسمة احمد جاسم: أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف السادس الأدبي في مادة النقد الأدبي، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية المعلمين، (٢٠٠٢).**

٢٠- حسام، عبد الله: طرق تدريس التاريخ، **دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٣).**

٢١- الخليلي، خليل يوسف: **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي**، وزارة التربية والتعليم، البحرين، (١٩٩٧).

٢٢- دروزة، أفنان نظير: النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، **دار الشروق، عمان، الأردن، (٢٠٠٧).**

٢٣- دنديس، علاء الدين تيسير: **دليل المعلمين الجدد**، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).

٢٤- الربيعي، شذى قاسم نفل: اثر ثلاثة أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ به في مادة التاريخ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (٢٠٠٣).**

٢٥- الربيعي، شذى قاسم نفل: أثر استخدام الاختبارات القبلية وأسئلة التحضير في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ الحديث والمعاصر، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (٢٠٠٠).**

٢٦- الروسان، سليم سلامة واخرون: **مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية**، ط١، المطابع التعاونية، عمان، الأردن، (١٩٩٢).

٢٧- ريان، فكري حسن: **المناهج الدراسية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (١٩٧٢).

٢٨- الزبيدي، عذراء عزيز عبطان: **أثر استخدام أسلوبي التقويم التكويني وأسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (٢٠٠٤).

٢٩- الزغلول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة: **سيكولوجية التدريس الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٧).

٣٠- زكري، عمر محمد مدني: **إستراتيجيات ما قبل التدريس مفهوم ثبت فعاليته علمياً**، رسالة الخليج العربي، العدد(٢٢)، الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٩٨٧).

٣١- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون: **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق، (١٩٨١).

٣٢- الزيود، نادر فهمي وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، **ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (١٩٩٩).**

٣٣- سعادة، احمد جودت: **مناهج الدراسات الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (١٩٨٥).

٣٤- سماره، عزيز وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (١٩٨٩).

٣٥- السيد، جيهان كمال محمد وعبد الحميد صبري عبد الحميد: **إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي**، ط١، دار الكتاب للنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٧).

٣٦- الشرايعة، أحمد عبد العزيز وسهير عبد الله مارس: **الحاسوب وأنظمته**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٠).

٣٧- الصادق، إسماعيل محمد أمين: **طرق تدريس الرياضيات، (نظريات وتطبيقات)**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (٢٠٠١).

٣٨- الصقار، عبد الحميد: **إتجاهات حديثة في تدريس الرياضيات المدرسية**، ط١، مطبعة جامعة بغداد، العراق، (١٩٨٧).

٣٩- الطناوي، عفت مصطفى: **التدريس الفعال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).

٤٠- طوالبة، هادي والصرايرة، باسم وآخرون: طرائق التدريس، **دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠١٠).**

٤١- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (١٩٩٩).

٤٢- العاني، صبري سليم إسماعيل: **الطرق الإحصائية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، (١٩٨٢).

٤٣- عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، **دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٧).**

٤٤- عبيد، وليم: الحاسوب وإمكان تسريع النماء المعرفي بين بياجية وفيجوتسكي، **المجلة العربية للتربية، المجلد١٢، العدد١، (١٩٩٢).**

٤٥- عبيدات، ذوقان وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط٦، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (١٩٩٨).

٤٦- العجرش، حيدر حاتم فالح: **اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات معهد أعداد المعلمات في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (٢٠٠٥).

٤٧- عطية، محسن علي: **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٨).

٤٨- الهاشمي، عبد الرحمن: التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، **دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٨).**

٤٩- الهاشمي، عبد الرحمن: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، **ط١، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).**

٥٠- علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي، **ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، (٢٠٠٠).**

٥١- عودة، احمد سلمان: **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، المطبعة الوطنية، جامعة اليرموك، الأردن، (١٩٨٥).

٥٢- عودة، احمد سلمان: **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٣، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن، (١٩٩٣).

٥٣- عويس، خير الدين علي: **دليل البحث العلمي**، دار الفكر العربي للنشر، مصر، (١٩٩٧).

٥٤- الفتلاوي، سهلية محسن كاظم: كفآيات تدريس المواد الاجتماعية، **دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (٢٠٠٤).**

٥٥- الكبيسي، صلاح حمدان: اثر استخدام الحاسوب في تحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ الأوربي الحديث، **رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (٢٠٠٦).**

٥٦- اللقاني، احمد حسين، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، **ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (١٩٩٦).**

٥٧- محمد، صباح محمود: **التقويم، مفهومهُ، أهدافه، أدواته**، بغداد، العراق، (١٩٩٩).

٥٨- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود: **المناهج الحديثة مناهجها وعناصرها وأسسها وعلميتها**، ط١٠، دار المسيرة للنشر عمان، الأردن، (٢٠٠١).

٥٩- ملا عثمان، حسن: **طرق التدريس، طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ**، ج٢، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٩٨٣).

٦٠- ميخائيل، امطانيوس: **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، (١٩٩٧).

٦١- نايف، عزيز كاظم، وأنور عبد الرحمن: اثر إستراتيجيتي الأهداف السلوكية وأسئلة التحضير القبلية في تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية، **بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد١٦، بغداد، العراق، (١٩٩١).**

٦٢- نبهان، يحيى محمد: **مهارة التدريس**، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٨).

٦٣- وزارة التربية: الحلقة التدريبية لتدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية، **مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق، (١٩٧٣).**

٦٤- يوسف، حُذام عثمان وردينه عثمان الاحمد: **طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة**، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، (٢٠٠٥).

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Bloom, B. S. : **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning**, McGraw Hill Book Co. New York, (1971).
2. Boker. John. Rig. : **Immediate and delaged- petenion of effect of interspring juestion in writien Instructional passage**, journall of education psycology, (1974).
3. **Doake, Dianas:** The Effect of Meaningful Learning Adjunct Questions on Learning and Remembering from Written Material, **Dissertation Abstracts International. Vo1. 41. No. 9, (1981).**
4. Ebel, Robert T. : **Essentials of educational measurement**,New jersey iengle wood cliffs, prentice Hall Inc, (1972).
5. **Gronlund, N. E.** : Measurement and Evaluation in teaching, **3rd ed. , New York, Macmillan Co, (1974).**
6. **Hartlely. J. and Davies, L. K.** : pre-instructionol Strategies Therole of pre- test, **behavioalo Biectives, overviews, and advance organizers, Reriwof Educational, Reseavch, vol. 46. No2, (1976).**
7. Hedges, W. D. : **Test and evaluation for science**, California: world worth, (1960).